مقياس الاتصال

سنة أولى ماستر علم النفس العيادي

المحاضرة الثانية : أهداف وخصائص عملية الاتصال:

يمكن تقسيم أهداف الاتصال إلى:

1 – **أهداف توجيهية:** ويمكن أن يحقق ذلك حينما يتجه الاتصال إلى :

-تحصيل المستقبل اتجاهات جديدة

-أو تعديل الاتجاهات القديمة،

-أو ترسيخ اتجاهات قديمة مرغوب فيها.

2 – **أهداف تثقيفية:** وذلك حين يتجه الاتصال.نحو :

-التبصير والتوعية لمن يريدون استقبال أمور تهمهم قصد مساعدتهم وزيادة معارفهم وتوسيع أفقهم لما يدور حولهم من أحداث.

3 – **أهداف تعليمية:** حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل خبرات جديدة أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

4 – **أهداف ترويحية أو ترفيهية:**بإدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

5 – **أهداف إدارية:** بتحسين سير العمل، وتوزيع المسؤوليات، ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة.

6 – **أهداف اجتماعية:** وذلك حينما يتيح الاتصال الفرصة لزيادة الاحتكاك الجماهير بعضهم بالبعض الآخر، وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد.

خصائص الاتصال.

يتميز الاتصال عموما بجملة من الخصائص حسب ما ذهب إليه المهتمون بهذا المجال وفيما يلي عرض موجز لأهمها:

1 - **الأبعاد المتعددة للاتصال**: إذ أن الاتصال عملية معقدة، تتضمن أبعادا مختلفة، فهو:

- عملية اجتماعية تخضع للظروف والعلاقات، فهو يمثل ميكانيزم وجود العلاقات الإنسانية ونموها وتطورها في المجتمع.
- وهو ذو بعد منهجي من جهة أنه عملية مخطط لها تستهدف تغيير مواقف معينة.
- ارتباط الاتصال الوثيق بالحالة البيولوجية للإنسان من خلال نقل واستقبال المعاني والمعلومات والأفكار.

والإنباء مصطلح اتصالي يعني الإخبار، وذلك يتطلب عملية بيولوجية تتصل بالجهاز العصبي والحواس في آن واحد، إضافة إلى البعد السيكولوجي ، والمتمثل في سلوك الإنسان والعوامل النفسية والشعور وغيرها من العوامل التي تعين الفرد على فهم الرسالة الاتصالية وتلخيصها، ثم نقلها ليصبح مصدرا.

2 - **النظام المتكامل للاتصال** : إذ يعتبر عملية ديناميكية تحوي أطراف التفاعل من مرسل ومستقبل وغيرها من الأركان، في حين يشكل غياب أحد هذه العناصر أو عدم عمل أحدها وفق الوجه المطلوب إلى تعطيل العملية الاتصالية، وعدم تحقيق النتائج المرجوة، فهو عملية واقعة بين أفراد وجماعات تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف.

3 - **عملية المشاركة في الاتصال:** يشترك في العملية الاتصالية جهتان أو أكثر في إرسال وتبادل المعلومات والمعاني، فالمشاركة أحد أهم الأسس التي ترتكز عليها العملية الاتصالية من جهة الاشتراك في تبادل الرموز والمضامين والأدوار بين أطراف العملية الاتصالية.

4 - **استمرارية لاتصال :** لأنه يبنى على التفاعل مع الآخرين من خلال سلسلة من الأفعال ليس لها بداية ولا نهاية، فهو دائم الحركة، فالشخص يقوم بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه فلا يمكن أن يتصل شخص بآخر، ثم ينتظر الآخر حتى وصول الرسالة ليقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته، حيث يمتد الاتصال من الماضي مارا بالحاضر متجها نحو المستقبل، وليس له بداية ولا نهاية واضحة، فإذا غابت اللغة كرمز للتعبير وأداة للاتصال يحظر الاتصال الصمت كبديل ليشهد استمرارية الرسالة الاتصالية سواء عن طريق الإشارات أو حركات الجسم، فالعملية تتغير بتغير الإنسان، وبما أن الحاجات الاتصالية للإنسان غير ثابتة فهي تحتاج باستمرار إلى التوافق مع ما يحيط به من متغيرات.

5 - **الاتصال ظاهرة واقعية اجتماعية منتشرة في كل زمان ومكان:** يعتبر الاتصال حاجة أساسية وضرورية في حياة الأفراد، لهذا فهم يحسون بغيابه عنهم إذا ما افتقدوه للحظة من الزمن، والذي يقوم على استخدام الرموز التي تربط بين الناس، حيث نجد هذا الاتصال في كل مكان.

6 - **سننية التواصل والاتصال:** فلابد أن ندرك سننيه التواصل في حياة الأفراد، لهذا فهم يحسون بغيابه إذا ما افتقدوه للحظة من الزمن، حيث نجد هذا الاتصال في كل مكان وفي كل لحظة.

المكونات الأساسية لعملية الاتصال

لكي تسري العملية الاتصالية على أرض الواقع يت وجب توفر عناصر عدة تعتبر بمجموعها محور العملية الاتصالية، وقد اتفق جل الباحثين والدارسين في مجال علم الاتصال على مجموعة من العناصر القاعدية المكونة لعملية الاتصال وهي :

1 **المرسل أو المصدر أو القائم بالاتصال**

2 **المستقبل أو المتلقي**

3 **الرسالة**

4 **القناة أو الوسيط أو الوسيلة**

– نماذج لأهم العناصر المكونة للعملية الاتصالية لدى بعض المتقدمين والمتأخرين:

– أم ا في المتقدمين فنجد أن "**أرسطو يرى** بأن الاتصال يتكون من عناصر ثلاثة هي: المتكلم أو المتحدث، ما يقوله هذا المتكلم أو المتحدث، الجمهور المتلقي للرسالة.

– أما "**لازويل**" فيرى أن المكونات الأساسية لعملية الاتصال موجودة في تساؤله الشهير :

1- من؟ 2- يقول ماذا؟ 3-بأي وسيلة ؟ 4-لمن؟ 5-وبأي تأثير ؟

– وقسم"**شانون ويفر**" العملية الاتصالية إلى خمسة عناصر:

1- المصدر 2- المرسل 3- الإشارة 4- المستقيل 5- المقصد (الدف).

وقد أولى كل من هؤلاء الباحثين أهمية قصوى لكل من المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة.

-**المصدر أو القائم بالاتصال:** تتفاوت المفاهيم التي وضعت للقائم بالاتصال أو المصدر أو المرسل باختلاف زوايا النظر والتوجهات،

– فمنهم من عرفه من ناحية القدرة على التأثير في المتلقي،

– وهناك من ركز على دوره في العملية الاتصالية، فاعتبره الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسييرها .

-المرسل لابد أن يتمتع بقدرات تجعله يؤدي دورا فعالا ومباشرا في إنتاج الرسائل الإعلامية، يرمز إليه عند اللسانيين العرب بالمرسل أو المتكلم، وقد يكون المرسل فردا أو مجموعة من الأفراد، وقد يكون هيئة أو شركة ، وهو منشئ الرسالة الاتصالية وهو صاحب فكرة أو معلومة يريد تبليغها وإيصالها إلى المستقبل.